Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد فطن أجدادنا إلى أهمية القرآن الكريم بالنسبة للطفل، لذلك جعلوه نقطة البداية وأساس التعليم في مختلف البلدان الإسلامية[1] لأن ذلك سيؤدي إلى رسوخ الإيمان، ونضوج الوعي، وتقويم اللسان، وتهذيب النفس، وتربية الروح والوجدان. ولقد كان أهل المغرب يقتصرون على تعليم أطفالهم القرآن الكريم ويدارسونهم كتاب الله، ويعلمونهم رسمه وقراءاته المختلفة، ولا يخلطون أثناء ذلك بين تعليم القرآن والحديث أو غير ذلك، فإذا حذق الطفل تعلم القرآن بدؤوا بغيره.

وكان أهل الأندلس والعراق يعلمون أطفالهم القرآن الكريم، مع تعليم الأساسيات من علوم الدين الأخرى.

ويعكس منهج القابسي صورة واضحة عند الشعوب الإسلامية في القرن الرابع الهجري وما بعده لمرحلة تعليم الصبية، والذي ينقسم إلى قسمين:

١ ـ المنهج الإجباري، ومن مقرراته: القرآن الكريم، والصلاة والدعاء، وبعض النحو والعربية والقراءة والكتابة.

٢ ـ المنهج الاختياري، ومن مقرراته: الحساب، والعربية والشعر وأخبار العرب.

والربط في هذا المنهج بين تعليم القرآن الكريم والصلاة والدعاء أمر مهم؛ لأنه ربط بين الفكر والوجدان والنزوع، وبين الاعتقاد والعمل والتطبيق[2].

---

(١) ولقد شاهدت خلال زياراتي للهند وتركيا أثر كتاب الله عز وجل في أطفال المسلمين، حيث إن حفظ هؤلاء الأطفال لكتاب الله أو لأجزاء منه جعلهم يتقنون العربية، ويتفوقون في كثير من العلوم الأخرى، ويزدادون وعياً وثقة وطمأنينة.

(٢) وحدة لتنمية الشعور الديني عند الأطفال/ ٢٧.